سيحافظ أبناء الوطن الوحدويون على منجز الوحدة في حدقات أعينهم

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

Email:14october@14october.com

الثلاثاء 1 يونيو 2010 م - العدد (14837) السنة الثانية و الأربعون

14 أكتوبر - يومية - سياسية - عامة

حماية الأطفال وإعطاؤهم حقوقهم مسؤولية مجتمعية

تعليم الفتاة حق من حقوقها ويجعلها أكثر نفعاً لنفسها وأسرتها ومجتمعها

تمكين الطفل من العيش في بيئة آمنة وإيجابية تمكنه من إظهار قدراته والتغلب على إعاقته إن وجدت وإدماجه مع أقرانه من حوله في تحقيق حياة أفضل له ولغيره هي مسؤولية مجتمع بكامله وتقع من ضمن سياسة حماية الأطفال وتأمين حقوقهم.

وقد أظهرت الإحصائيات وفق ما أورده دليل الرسائل الصحية الأساسية للتثقيف المجتمعي أن الإساءة للأطفال في اليمن تحدث بأشكال متعددة منها الإهمال بواقع 60 ٪ والتعرض للإساءة البدنية بواقع 23 ٪ والإساءة النفسية المتمثلة في حرمان الأطفال من الرعاية والحب والحنان الناجمة عن الطلاق أو تغيير مكان السكن أو الدراسة بواقع 4 ٪ أما الإساءة الجنسية فقد أصبحت تزداد يوماً بعد يوم وأصبحت جرس إنذار للمجتمع وتمثل 9 ٪، والإساءة بأشكال أخرى عدة مثل استغلال الأطفال في أعمال التسول، والأعمال اليومية المرهقة والتي تمثل 4 ٪ من إجمالي حالات الإساءة.

إعداد / بشير الحزمي

والمنهج المقترح لتلبية حقوق الأطفال كما أورده دليل الرسائل الصحية الأساسية للتثقيف المجتمعي تتمثل في (عدم التمييز ضد الأطفال من حيث النوع أو اللون أو المستوى المعيشي) ورعايتهم بفاعلية، وإشراك الطفل في المواضيع المتعلقة به مثل التعبير عن الرأي بفاعلية أو التفاعل مع الآخرين واتخاذ القرارات في المواضيع التي تخص حياته وحياة المجتمع من حوله، والاستفادة من الموارد المتاحة بما يخدم الطفل وتحقيق مصالحه أولاً من حماية وتعليم وصحة وتغذية ورعاية.

الإساءة للأطفال

وفقاً لدليل الرسائل الصحية الأساسية فإن الإساءة للأطفال يقصد بها سوء المعاملة بكافة أنواعها كالعنف الجسدي أو النفسي والإساءة الجنسية والإهمال في المعاملة أو الإستغلال التجاري أو غيره، وكل ما يسبب أذى آنياً أو محتملاً لصحة الطفل أو بقائه أو نموه أو كرامته.

وتظهر الإساءة للأطفال بدنياً بأشكال كثيرة كالرضوض والحروق وحدوث خلع في المفاصل وحدوث كسر في العظام وخدوش وجروح واعتداء جنسي .

أما الإساءة النفسية فتظهر في تأخر النمو الجسدي والعقلي والعاطفي مثل القلق والتوتر والتأخر في النطق ووظائف الكلام والعدوانية والإدمان أو الهروب من الدراسة أو السرقة أو حدوث تدن ملحوظ في المستوى التعليمي أو الكذب أو ظهور سلوكيات لافتة للانتباه مثل الألفاظ النابية وغير المقبولة إجتماعياً والشعور بالخمول والتعب والإهمال.

أما الإساءة الاجتماعية فتظهر في عدم الاهتمام بالنظافة الشخصية للطفل وانعزاله عن العلاقات الاجتماعية وشعوره بالدونية عن أقرانه وتحقيره.

رسائل قصيرة

ولإيصال الرسائل التوعوية بحقوق الطفل للمجتمع بشكل مبسط ومفهوم حدد دليل الرسائل الصحية الأساسية للتثقيف المجتمعي مجموعة من الرسائل القصيرة أهمها أنه من حق كل طفل العيش في بيئة آمنة من الإساءة بدنياً وعاطفياً واجتماعياً وقد شددت هذه الرسائل على ضرورة تسجيل أسماء الأطفال في السجل المدني وحسن اختيار أسماء الأطفال، ودعت إلى تربية الأطفال بدون عنف جسدي أو ضرب وعدم التلفظ بكلمات تسيء إلى الأطفال بقصد أو بدون قصد، وطالبت الرسائل الصحية تقديم الرعاية للأطفال بدون تمييز بينهم، وتفهم آرائهم أكانوا ذكوراً أم إناثاً، وإشراكهم في اتخاذ القرارات في المواضيع ذات العلاقة بهم، وجعل مصلحة الطفل أولاً من حيث العيش في بيئة أمنة والاهتمام بصحته وتعليمه وغذائه، وكذا حمايتهم من الأعمال الشاقة لهم بدنياً ونفسياً، وحثت الرسائل الصحية إلى اكتشاف قدرات الأطفال والعمل على تنميتها ودمج المعاقين منهم بمن حولهم في المجتمع وعدم إهمالهم.

للفتاة حقوق أيضاً

وركز دليل الرسائل الصحية على حقوق الفتاة أيضاً، حيث تم التأكيد على حق الفتاة في التعليم ومن حقوقها احترامها وعدم التمييز ضدها، ودعت الرسائل الصحية الأساسية المجتمع إلى حماية الفتاة من الممارسات الضارة ومنها الختان، وطالبت بتقديم النصح والمشورة للفتاة حول الصحة الإنجابية، وعدم جعل الفتاة عبئاً على أسرتها وزوجها ومجتمعها بحرمانها من حقوقها، مع التأكيد على أهمية تعاون المجتمع ككل في إعداد الفتاة لتصبح عنصراً مفيداً وفاعلاً في المجتمع ولفتت الرسائل الصحية إلى أن التمييز بين الإخوة والأخوات من حيث التعليم وإبداء المشورة والرأي والتغذية والرعاية يولد لديهم اضطرابات تؤثر على مسار حياتهم مستقبلاً.

ومن أهم الأضرار التي قد تحدث (اضطرابات صحية وجسدية مثل: عيوب النطق وضعف البنية وضعف الحواس (السمع، البصر... الخ)، واضطرابات عقلية مثل: قلة التركيز وضعف التحصيل المدرسي والهروب من المدرسة، واضطرابات نفسية مثل: الخمول والانطواء والإحباط وفقدان الثقة بالنفس والاتكالية على الآخرين والعناد والتمرد وعدم الانسجام مع الأسرة والانعزالية والانطواء والشعور بالنقص والمهانة والانحراف، واضطرابات انفعالية مثل: العدوانية والتخريب والغيرة الشديدة ممن حوله والعصبية عند الحديث مع الآخرين.

تعليم الفتاة حق مشروع

وللفتاة حقها المشروع في التعليم مثلها مثل أخيها، فحقوقها متساوية شرعاً وقانوناً وقد دعت الرسائل الصحية في هذا الجانب إلى تعليم الفتاة لتطوير معارفها وبأن ذلك سيعود على الأسرة والمجتمع بالفخر والعزة، وأشارت الرسائل الصحية الأساسية إلى أن تعليم الفتاة حق من حقوقها ويجعلها أكثر نفعاً لنفسها وأسرتها ومجتمعها، ودعت الرسائل الصحية إلى توجيه الطالبات بأساليب تأديبية بدون الإساءة لهن أو جرح مشاعرهن وعدم إرهاق الفتاة بالأعمال المنزلية داخل المنزل وخارجه ما يعيقها عن مواصلة تعليمها، وطالب الأسرة والمجتمع بالمساعدة والعمل على عدم تسرب الفتاة من التعليم.

أهمية تعليم الفتاة

وأكدت الرسائل الصحية الأساسية أن قضية تعليم الفتاة من القضايا الاجتماعية والصحية والتربوية المعاصرة التي يجب على كل فرد في المجتمع أن يهتم بها، لأن الفتاة المتعلمة تعرف حقها وترفع مكانتها وتثقف نفسها وتستوعب دورها الأسري وتنور مجتمعها، وأن مشاركة المرأة في التنمية لا تتم بشكل كامل وناضج إلا إذا تعلمت.

وأوضح دليل الرسائل الصحية الأساسية أن تعليم الفتاة في اليمن يواجه مشكلات كثيرة قبل التعليم وأثناء وبعد إكمال مراحله وعلى جميع المستويات ومنها الزواج المبكر أو غياب التفاهم بين الزوجين في مواصلة تعليم الزوجة إذا حدث زواج، جهل وإهمال الآباء حول أهمية تعليم الفتاة لمستقبلها وحياتها.

وأورد دليل الرسائل الصحية الأساسية جملة من الأهداف الرئيسية من تعليم الفتاة أهمها فهم دينها الحنيف وعبادة الله سبحانه وتعالى على بصيرة، والقدرة على المشاركة في الحياة العملية وتنمية المجتمع وتحسين وضعها ووضع أسرتها، وفهم المخاطر المرضية والاجتماعية التي قد تؤثر عليها وعلى أسرتها، مساعدة أبنائها في التحصيل العلمي، انسجام العلاقة الزوجية والأسرية.

التغذية السليمة للفتاة

وفيما يتعلق بالتغذية السليمة للفتاة الطفلة والمراهقة أوضح دليل الرسائل الصحية الأساسية أن الفتيات اللاتي يتمتعن بصحة جيدة ويحصلن على غذاء جيد أثناء فترة طفولتهن ومراهقتهن يعشن حياة صحية سليمة في كبرهن.

وأكد أن الفتاة في سن المراهقة تحتاج إلى كميات كبيرة من المواد البروتينية والمعادن والفيتامينات لسد حاجة البدن المتزايدة، مشيراً إلى أن ما يحدث في الواقع هو عكس ذلك حيث تميل الفتاة في هذه المرحلة إلى العزوف عن التغذية المتنوعة والميول إلى وجبات خفيفة فتصاب أحياناً بسوء التغذية، لافتاً إلى أن التغذية السليمة تساعد على بناء جسم قوي قادر على الحمل والولادة والقيام بعملية الرضاعة الطبيعية بنجاح مراحل العمر المتأخرة.

المجلس الوطني للسكان - NATIONAL POPULATION COUNCIL - إشراف/ الأمانة العامة

التأمين الصحي حاجة ملحة لمواجهة النمو السكاني

د. مروان سعيد طاهر

التأمين الصحي هو نظام اجتماعي تكافلي بين جميع المواطنين العاملين في البلد هدفه تيسير الحصول على الخدمات الطبية وضمان الصحة العامة للجميع.

وتطبيق هذا النظام بشكل صحيح في اليمن ستكون له نتائج ايجابية كثيرة اهمها انه سوف يحول دون استمرار تفاقم التبعات السلبية للنمو السكاني على الوضع الصحي للكسان.

النمو السكاني في اليمن يصنف بأنه من أعلى معدلات النمو السكاني في العالم خلال العقود الثلاثة الماضية ويبدو انه زخمه سيستمر لعقود أخرى قادمة، ولهذا النمو المتسارع في أعداد السكان آثار كارثية على القطاع الصحي فهو سبب رئيسي في قصور خدماته وكثرة اعتلالاته وإعاقة تطوراته.

وكل عام تستقبل اليمن أكثر من 600 ألف مولود.. وكل عام يزداد عدد الطالبين للخدمات الصحية في المرافق الصحية في البلد وهذا العدد المتزايد باطراد يشكل ضغطاً كبيراً وعبئاً ثقيلاً على تلك المستشفيات والمستوصفات - المحدودة اساساً في عددها ونوعية خدماتها - التي أنهكت ووقفت عاجزة وهي تحاول مجاراة تلك الحاجة السكانية في طلب الصحة والعافية فتجمد تطور معظم المرافق الصحية الحكومية وتردى مستوى تقديمها للخدمات الصحية المختلفة وما يفاقم ذلك ضآلة الإنفاق الحكومي على الصحة العامة واستشراء الفساد. أما ما لوحظ من تطور بسيط في القطاع الصحي الخاص فقد رافقه تقديم الخدمات الصحية بكلفة مرتفعة جداً لا يستطيع تحملها الكثير من الناس الأمر الذي حد من السكان المستفيدين من خدماتها.

والمتابع لهذه التطورات سيصل إلى قناعة جازمة مفادها أن النمو السكاني المرتفع جدا في اليمن يجب أن يقابل ويواجه بنمو كبير ومواز في القطاع الصحي من حيث الكم والنوع مع توفير اليسر المادي للمواطن للوصول إلى تلك الخدمات. لكن الأسئلة التي تطرح نفسها الآن هي كيف سنحقق ذلك في ظل العراقيل التي تواجه القطاع الصحي الحكومي والخاص السالفة الذكر؟ وكيف سنوفر ذلك الكم المطلوب من المرافق الصحية الحديثة من مستشفيات ومستوصفات ومراكز صحية متخصصة وبتلك الخدمات المتميزة المرجوة وبتلك بالأسعار الزهيدة جداً أو المجانية لجميع المواطنين؟ وما هو الاختراق الذي يجب أن يحدث؟

كل تلك التساؤلات لها إجابة واحدة واحدة هي انه لا يمكن تحقيق التطور المطلوب في القطاع الصحي إلا عن طريق الالتزام بتفعيل وتطبيق قوانين التأمين الصحي وتعميمها ومتابعة تنفيذها لتصل مميزاتها إلى كافة العاملين وذويهم في القطاع الحكومي والمختلط والخاص وبأسرع وقت ممكن.. وهي مسؤولية كبيرة ومهمة تقع على عاتق الحكومة.

وفكرة التأمين الصحي عند تطبيقها انه يتم استقطاع مبالغ بسيطة من رواتب جميع الموظفين وتسلم إلى وسيط غالباً يكون شركات تأمين مهمتها الأساسية التعاقد مع مستشفيات بمواصفاتها متميزة وتنظيم وتسهيل حصول الموظف وذويه على الخدمات الطبية مجاناً أو بأسعار زهيدة متى احتاج لذلك. وعند تطبيق نظام التأمين الصحي للجميع فانه بالتأكيد ستحدث طفرة كبيرة في الاستثمارات الخاصة في القطاع الصحي نظرا للتنافس الذي ينتج بين مقدمي الخدمات الصحية للفوز بالعقود مع شركات التأمين التي ستوفر لهم عدداً كبيراً من المرضى وبتكاليف مضمونة الدفع مهما بلغت شركات التأمين بالمقابل تضع شروطاً معينة يجب توفرها في المرافق والمنشآت الصحية وجميع تلك الشروط تهدف إلى تقديم خدمات صحية متميزة للمواطن . وبهذه الآلية التي يحدثها التأمين الصحي فهو يسهم في حدوث تطور كبير في القطاع الصحي كما ونوعاً في البلد كما ستسهم تلك الاستثمارات في تعزيز النمو الاقتصادي المطلوب في مواجهة المشكلة السكانية ككل في اليمن، لكن أهم ما يسهم به التأمين هو رفع نسبة السكان الذين يستطيعون الحصول على الخدمات الصحية وخاصة من الفقراء ويوفر للمواطن الاستقرار الاجتماعي والاطمئنان الأسري لتوفر الخدمات الصحية الأساسية بجودة عالية مجاناً أو بكلفة زهيدة. وكلما اتسعت خدمات التأمين الصحي لتصل إلى الأرياف ساهمت في خفض وفيات الأطفال وفيات الأمهات المرتفعتين في اليمن.

التأمين الصحي في اليمن سوف لن يحد من تفاقم المشكلات الصحية المصاحبة للنمو السكاني فحسب بل سوف يساهم كثيراً في الرقي بالصحة العامة لمستويات عليا ومن ثم الرفع من إنتاجية الإنسان اليمني... وهذا أسمى ما تسعى وتكافح جميع الأمم والشعوب للوصول إليه.. ونحن اليمانيين كل ما نتطلع إليه مجرد قرارات شجاعة وجهد مخلص وحتما سنصل للهدف.

في الدورة التدريبية لمثقفي النظراء في مجال الإيدز

الآنسي: الإيدز جائحة تهدد أهم عوامل الاستثمار القومي لنا وهو الشباب

برامج التثقيف للنظراء الشباب وسيلة توعوية قوية ومؤثرة

صنعاء/ بشير الحزمي:

عقدت نهاية الأسبوع الماضي بالعاصمة صنعاء الدورة التدريبية لمثقفي النظراء من الشباب والشابات في مجال الإيدز.

وخلال الدورة التي أقامتها على مدى أربعة أيام مؤسسة (يمان) للتنمية الصحية والاجتماعية بالتعاون مع جمعية رعاية الأسر اليمنية بمشاركة (15) شاباً وشابة من محافظتي حضرموت وأمانة العاصمة أكد الدكتور/ عبدالوهاب الآنسي نائب المدير التنفيذي لمؤسسة (يمان) للتنمية الصحية والاجتماعية أهمية الوقوف أمام جائحة الإيدز بذكاء وفطنة وبرؤية إنسانية ووطنية ودينية، وأن تشحذ الهمم لمواجهتها لأنها من أهم المسؤوليات الإنسانية والوطنية.

وقال إن هذه الجائحة تهدد أهم عوامل الاستثمار القومي لنا وهو الشباب.

ولفت إلى أن طرق انتقال الإيدز هي نفسها طرق انتقال فيروس الكبد البائي غير أن توقعات انتشار الإيدز قد تكون أكبر في المستقبل من انتشار الكبد البائي رغم أن هذا الأخير له لقاح والإيدز ليس له لقاح.

وأوضح أن قضية الوصمة قضية مهمة وقد عانى منها مجتمعنا كثيراً ولم تجني علينا خيراً لا في السل ولا في الكبد البائي ولا في كثير من الأمراض وايضاً لن تجني علينا خيراً في قضية الإيدز.

وقال نحن نكافح المرض ونحمي المريض لكن من قل وعيه وشح فهمه يكافح المريض ويحمي المرض بالوصمة.

وأضاف أن المصاب يستحق بكل ما تعانيه الكلمة كماً كبيراً من الرحمة والشفقة وأن لا يساء فيه الفهم الناقص للدين الإسلامي الحنيف.

وشدد على ضرورة أن نشعر المريض بأنه في مجتمع رحيم والا فإن الأمور ستتحول إلى نقمة وهذا لا يحمد عقباه.

وأكد أن التركيز على قضية النظراء في التثقيف هي أقوى رسائل التأثير والاتصال على الإطلاق وهي وسيلة قوية ومؤثرة، وأن برامج التثقيف للنظراء الشباب هي من أهم البرامج التثقيفية.

من جانبه أوضح الدكتور/ فارس صالح الوعيل منسق برنامج الشباب والطفولة والإيدز بجمعية رعاية الأسرة اليمنية أن تدشين هذه الدورة يأتي في إطار البرنامج التدريبي لتغيير السلوك الذي تنفذه الجمعية بالتعاون مع مؤسسة (يمان) للتنمية الصحية والاجتماعية.

وقال إن الإيدز مرض العصر وتعاني منه جميع البلدان بما فيها بلادنا غير أن انتشاره في بلادنا لا يزال محدوداً وغير مقلق.

من فعاليات الدورة التدريبية

وأشار إلى أن تنفيذ هذا البرنامج هو من أجل حماية المجتمع عموماً والشباب خصوصاً من مخاطر هذا المرض، وايضاً للمساهمة في إعداد جيل صحيح معافى من اخطر أمراض العصر، يعي تماماً مخاطر المرض ويمتلك المعلومات والمهارات الكافية عن المرض وطرق انتقاله وكيفية الوقاية منه وكيفية محاربة الوصمة والتمييز وتغيير السلوك.

وأمل أن يستفيد المشاركون من الدورة وأن يعكسوا ما تلقوه من مهارات ومعارف ومعلومات في الميدان من خلال تثقيف نظرائهم الشباب في هذا الجانب.

وكان المشاركون في الدورة من الشباب والشابات قد تلقوا خلال الأيام الأربعة العديد من المحاضرات والمعارف والمعلومات القيمة حول وبائيات الايدز، والوضع العالمي والإقليمي والمحلي، والأمراض المنقولة جنسياً والمشورة والفحص الطوعي ودورهما في الوقاية من فيروس الايدز وكيفية التغلب على الوصمة والتمييز، والتواصل ومهاراته وتغيير السلوك، ودراسة حالات لتغيير السلوك، ومفهوم تثقيف النظراء، وغيرها من الموضوعات المهمة في هذا الجانب.

الرضاعة الطبيعية

د. فهد محمود الصبري

تكاد لا تخفى على احد أهمية حليب الصدر وأفضليته للطفل فهو يحتوي على كل العناصر اللازمة للطفل حتى ينمو بشكل صحي والعديد من كريات المناعة الأساسية للطفل لحمايته من غزو الجراثيم حيث يتغير الطفل ومكوناته حسب احتياج الطفل وظروفه بشكل دقيق ، وهذه الخصائص والميزات يحرم منها الطفل الذي لا يرضع رضاعة طبيعية من الصدر والجزء الأكثر أهمية هو مظهر الرضا النفسي من خلال الرضاعة من الصدر فان الأم والطفل سوف يشعران بصلة حميمة بينهما وهي جزء مهم يجب أن يحصل عليه الطفل نفسيا وهي الثقة.

بالإضافة إلى ذلك فان الرضاعة الطبيعية تساعد الأم على الشفاء العاجل ، حينما يمتص الطفل الحلمة فان ذلك يحفز الرحم على التقلص وللرضاعة الطبيعية أهمية قصوى على حياة الطفل من كل النواحي وخصوصا الصحية منها لذلك نؤكد بشدة أهمية الرضاعة الطبيعية وحتى لو كانت الأم في وضع لا يسمح لها بإرضاع الوليد فعليها اختيار حليب مناسب التركيبة لاستبدال حليب الام في حال الضرورة القصوى حتى لا يحرم الطفل والأم من كل المميزات المرتبطة بالرضاعة الطبيعية.

الوحدويون .. سلوكاً وممارسة .. هم أهل الثقة الشعبية لقيادة العمل الوطني